1986052000001 ٨٦-٥-٢٠

اجتماع لأهالي طلاب الاميركية .. ومطر ما زال مخطوفاً

الطلاب: نرفض ربط تحركنا بالصراع السياسي

أهالي المخطوفين: لجنتنا الوحيدة المخولة التحدث باسمنا

يتواصل التحرك بشأن خطف الاستاذ المشارك في دائرة الدراسات الحضارية في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور نبيل مطر وكل المخطوفين من اساتذة وطلاب.

فتعقد لجنة اهالي طلاب الجامعة الاميركية اجتماعا في الثالثة بعد ظهر اليوم، في نادي خريجي الجامعة الاميركية، دعت اليه جميع الهيئات والجمعيات والمؤسسات الخيرية والثقافية والتربوية والنسائية والاجتماعية والشبابية والطالبية، للبحث والتداول بشأن الاعتداءات على الجامعة ومصيرها ومصير طلابها. وتمنت على الجميع التجاوب مع الدعوة ليكون البحث اوسع واشمل نظرا لدقة الوضع الراهن.

وكانت رابطة اساتذة الاميركية استمرت ، امس، في تنفيذ قرارها القاضي بالامتناع عن التدريس، واستقبلت اللجنة التنفيذية للرابطة وفدا من الهيئة الادارية للنادي الثقافي العربي ضم : محمد قباني، الياس سحاب وعلي بيضون.

واوضح الوفد ان الهدف من الزيارة اعلان التضامن مع الاساتذة في موقفهم الرامي الى الحفاظ على الجامعة الاميركية ومستشفاها وحماية سائر المؤسسات التربوية.

الى ذلك ، وزع في حرم الجامعة الاميركية بيان ،امس، تحت عنوان «لماذا التحرك الطالبي في هذه المرحلة». تم توجيهه الى «زملائنا الطلبة»، وفيه ان استمرار الجامعة بتادية دورها الثقافي مرتبط الى حد بعيد بتحرك طلابها واساتذتها. وتاكيد على ان التحرك هو طالبي بحت، لا علاقة له باي اتجاه سياسي ،ونرفض بالمقابل ربطه بالصراع السياسي القائم على الساحة اللبنانية».

وفي البيان : ان الازمة التي تعاني منها الجامعة من خطف للاساتذة والطلاب والموظفين، ادى الى احداث فراغ في الجهاز التعليمي، وبالتالي الى عدم اهلية الجامعة في الاحتفاظ بمستواها الاكاديمي مما يؤدي الى افقال تدريجي للجامعة الاميركية. من هذا المفهوم النقابي البحت، انطلق تحركنا كطلاب للقضاء على هذه الازمة المستفحلة. وهذا التحرك ليس موجها ضد اي من القوى السياسية والشخصيات والنقابات، بل لحثها جميعا لتحمل مسؤولياتها.

وعدد البيان نتائج التحرك الذي «مدى عليه عشرة ايام، وهي :

١ ـ تحسس جميع القيادات ودعمها للاساتذة، وتحركها لاطلاق الاساتذة والطلاب المخطوفين.

٢ ـ تضامن معظم النقابات العمالية والتربوية معنا، وبدء تحركها (الاطباء، المعلمون ، لجنة اهالي المخطوفين، المنظمات الطلابية، الاهالي، واقتصاديو مصرف لبنان...).

٣ ـ انبثاق «الحركة المستقلة لتحرير المخطوفين».

واوضح البيان : ان تحركنا هذا هو تحرك طالبي بحت، ليس له علاقة باي اتجاه سياسي وترفض بالمقابل ربطه بالصراع السياسي القائم على الساحة اللبنانية. وتساءل : هل خطف استاذ جامعي سيحل مشكلة المخطوفين ام سيزيدها تعقيدا ؟ واذا كان المخطوفون متورطين بامور مشبوهة (كما يدعي البعض) ، فليثبتوا ذلك للرأي العام.

واكد البيان على «رفض الادعاءات والكتابات من دون اي دليل حسي» وتساءل : لماذا يعتبر تحركنا تحركا استفزازيا، ونحن الذين نطالب باطلاق جميع المخطوفين لاية طائفة او مؤسسة انتموا، فقضية الخطف واحدة كيفما كانت واينما وجدت. لماذا يريدون ان يحملوا المسيحيين في المناطق الوطنية نتائج سياسة الحكم الكتائبي : ان وسائل الخطف والارهاب والتدمير جربت بين ابناء شعبنا. فهل استمرارها (الحقد الصليبي) يقدم خدمة للمخطوفين ام لاصحاب هذا الاسلوب الفظيع ؟

واكد البيان على ان استمرار الجامعة بتادية دورها الثقافي مرتبط الى حد بعيد بتحرك طلابها واساتذتها «وتحركنا ، ايها الزملاء ، هو ضماننا الوحيد للمستقبل المجهول، وان اي تخاذل يعني بداية نهاية الجامعة».

وتواصلت التعليقات على البيان الذي اصدرته منظمة تطلق على نفسها اسم «الحركة المستقلة لتحرير المخطوفين» كانت اعلنت فيه مسؤوليتها عن خطف الدكتور مطر.

فاصدرت لجنة اهالي المخطوفين والمعتقلين بيانا اكدت فيه «انها الطرف الوحيد والاوحد المخول والموكل للتحدث باسم اهالي المخطوفين ودعت من كتب البيان (بيان الحركة) لاطلاق سراح الدكتور مطر ومن دون مساومات «على راس مخطوفينا وابنائنا واولادنا».

وفي بيان اللجنة ، فوجئنا بولادة «الحركة المستقلة لتحرير المخطوفين» واستغربنا مضمون البيان التاسيسي الذي صدر عنها والذي يتناقض تماما مع اسم هذه الحركة ويصب في اتجاه معاكس لتحركنا كاهالي مخطوفين نسعى الى تحرير اهالينا وجميع المخطوفين والمعتقلين. ان اخطر ما تضمنه هذا البيان هو محاولة النطق باسمنا او الايحاء بانهم مفوضون للنطق باسمنا».

«من هنا فان لجنة اهالي المخطوفين تذكر بانها الطرف الوحيد والاوحد المخول والموكل للتحدث باسم اهالي المخطوفين وقد نعطي منظمة سياسية او انسانية او حقوقية حق النطق باسمهم في موضوع محدد وفي مكان محدد شرط ان لايخرج ذلك في مطلق الاحوال عن مضمون تحرك اهالي المخطوفين والذي لم يكن في ضمنه مرة ولن يكون في يوم من الايام اسلوب الخطف المضاد لان الاهالي الذين رفضوا فكرة التبادل لايرضون ابدا بفكرة الخطف المضاد الذي غايته كما يطل من البيان التبادل او وسيلة ضغط واثارة البلبلة على طريق طمس معالم هذه القضية المحقة».

«ان اهالي المخطوفين الذين يعتبرون الانسان قيمة بحد ذاته يرياون ان يتحولوا الى مجموعة خاطفين بدل ان يكونوا مجموعة مخطوفين. ولجنة اهالي المخطوفين تكرر وتذكر بانها تفصل الف مرة ان تبقى قضية محقة بلا حل على ان تكون سببا في خلق قضية جديدة يعاني منها لبنان والانسان والحريات الديمقراطية والعامة. هذا هو موقفنا ونذكر بان ما ورد في البيان لايعنينا في شيء وانما يعني اصحابه الذين كتبوه والذين اعلنوه».

واخيرا ان لجنة الاهالي تعتبر جميع المخطوفين في لبنان في عداد لوائحها ومن هنا فهي تعلنهم اي تمثل الاجانب والمدرسين والموظفين والاطباء والعمال والمحامين وبشكل عام كل مخطوف، ومن هنا تدعو من كتب البيان لاطلاق سراح الاستاذ نبيل مطر فورا وبدون مساومات على راس مخطوفينا وابنائنا واولادنا. فالذي يدعي انه خطف الاستاذ نبيل مطر من اجلنا فليطلق سراحه فورا لان الذي يعلم ولدي حرفا اصبح له اخا».

وعلق رئيس لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية سنان براج على البيان المذكور محذرا من «موقع المسؤولية» اي طرف او فئة او جماعة «ان التحدث باسم المخطوفين هو حق خالص للجنة اهالي المخطوفين» وقال : نحن نؤيد كما ورد في البيان لجهة تخصيصه حزب الكتائب وقواته اللبنانية وجميع تفرعات وتفريخات الماورنية السياسية بالمسؤولية عن كل المجازر والمآسي التي تناولت المسيحيين والمسلمين على حد سواء وبشكل خاص الفلسطينيين، اما التحذير من ان الكلام عن الفلتان والفوضى في الغربية يصب في اطار الكتائب وحلفائها فهو كلام مرفوض لان الفلتان والفوضى في الغربية هو الذي يصب في خانة الفاشيين والصهاينة والاميرياليين والذين يخدمون كل هؤلاء ربما عن غير قصد وعن حسن نية.

ولفت براج الى الدعوة «المشبوهة» ، التي تضمنها البيان ، لاهالي المخطوفين لكي يقوموا بعمليات خطف مضاد «مما يزيد البلبلة والفوضى والارتباك في بيروت الغربية وفي مناطق التواجد الوطني، لان مطلب اهالي المخطوفين لم يكن يوما من الايام مزيدا من الخطف او مزيدا من احتجاز الحريات بل كان دائما وابدا فلنفتح ابواب جميع الزنزانات والمعتقلات في كل المناطق وفي كل القرى والدساكر وليطلق جميع المخطوفين الى اي فكر او عقيدة او قطاع او طائفة او مذهب او لون او جنسية انتموا».

اضاف براج : نحن لانفهم الحديث عن المسيحيين في الغربية وكانهم اهل ذمة كما لانفهم تطمين المسيحيين في الغربية وبنفس الوقت خطف الاستاذ نبيل مطر . والذي غاب عن باله مغزى تحرك الاميركية تقول لقد اخذنا من قضية الاستاذ نبيل مطر رمز القضية المخطوفين في لبنان كما كان الحال سابقا مع الشهيدة نايلة حمادة وغيرها . كلا ليس تحركا فنويا ما يجري في الجامعة الاميركية من بيروت بل انه تحرك قضية المخطوفين كلها في الجامعة الاميركية في بيروت .

وقال لو اعطى الزعماء الروحيون والسياسيون والحزبيون قضية اختطاف ٢١١١ شخصا لدى «القوات اللبنانية» و ٥٦٠ شخصا لدى الجيش الفلوي الحاقد الاهتمام الكافي والتحرك الكافي لما كنا وصلنا الى هذه الوتيرة من الخطف والتي سببت مع بعض الاعمال الاخرى فلتانا امنيا انعكس مجددا اعمال خطف وهكذا دواليك.

وشدد براج على ضرورة اعلان الاضراب العام ليوم واحد في جميع المناق والقطاعات «لكي يشارك الشعب بجميع فئاته في محاولة حل هذه المعضلة» والى الاضراب المفتوح للقطاع التربوي برمته حتى تحقيق الامن التربوي.

واصدر طلاب اتحاد الشباب الوطني في الجامعة الاميركية في بيروت حذرا فيه من محاولات وقف «التحرك التربوي الجاري حاليا من دون الوصول الى اية ضمانات جدية واكيدة». وافادت ان الثقة التي منحت للتحرك والالتفاف حوله ، ليسا امرين عابرين ولا يجوز ان لايكون التحرك على مستواهما . وان ايقاف التحرك دون نتيجة محددة ، يعني انتصار ارادة العابثين بالامن والساعين الى افقال الجامعة وضرب التربية والتعليم . وان المخطوفين لن يعودوا وان الخطف سيزداد ليطال الجميع وعندها لن يتحرك احد.

واكد البيان على ان الحل هو بتنفيذ بنود اتفاق دمشق الامني . وتوجه الى المعنيين ووزير التربية لبذل الجهود القصوى لتحقيق الامن التربوي.

وصدر بيان يحمل توقيع «حركة انهاء الحرب في لبنان» موجه الى المواطنين في جميع المناطق اللبنانية ، يدعو الى مد الاضراب المعلن في الجامعة الاميركية ليصبح اضرابا مفتوحا في كل المناطق ، حتى تسقط اعلام الحرب وترتفع راية السلام فوق كل بقعة في لبنان».

ودعا البيان المواطن «اينما كنت والى اية طائفة انتميت ومن اية منطقة كنت ان ترفع الصوت بوجه تجار الحرب الذين يدعون انهم يتحدثون باسمك وانت منهم براء».

وكان البيان توقف عند «الخرق الفاضح لحرمات المؤسسات التربوية غير التعدي بالخطف والتهديد والقتل للاساتذة بغية الوصول الى اسقاط البلاد في ضبابية الجهل والظلمات فيسهل للاعداء الطامعين شرذمتنا وابتلاع ارضنا».